الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المستوى :السنة الثالثة ليسانس

المقياس : علم النفس اللغوي

اللسانيات النفسية وعلاقتها بالعلوم الأخرى عند حنفي بن عيسى

الموسم الجامعي:

2024_2025

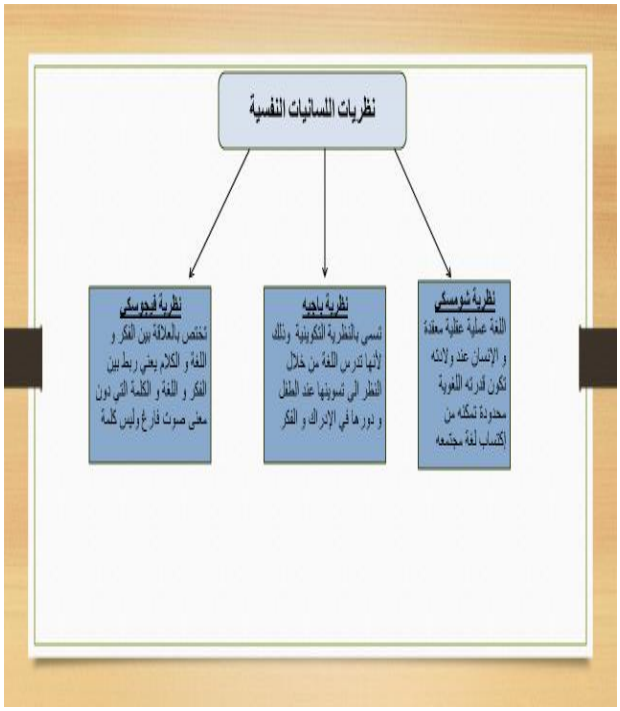

يرى "حنفي بن عيسى" أن اللغة شهدت تطورا من حيث اللفظ والاستخدام؛ فهي ليست مجرد مفردات وفقط، وإنما هي أداة يسعى بها من خلالها الإنسان إلى تأسيس بيئته الخاصة به، فنجد لكل شعب لغته الخاصة التي ينفرد بها وتميزه عن غيره . أما إشكالية المعرفة فهي في الأساس إشكالية لغوية؛ لأن أي معرفة حتى ندرسها فهي تمر أولا من خلال اللغة، حيث يستخدمها الانسان في تفكيره والتعبير عن رغباته وفهم رغبات الآخرين.

تناول أيضا" حنفي بن عيسى" بعض القضايا اللغوية من زاوية فلسفية؛ حيث اعتبر اللغة قائمة على بنيية الوجود وبنية الفكر البشري فكل شيئ في هدا الوجود له اسم او كلمة خاصة يعرف بها وان الكلمات تنطبق على مدلولاتها تمام الانطباق.

ولقد كان لهدا الرأي انتقادان:

اولا: ليست هناك مطابقة تامة بين اللغة وبنية الوجود

ثانيا : إدراك ماهية الشيء لا تكون على شاكلة واحدة؛ فهو يختلف من شخص إلى آخر، إضافة إلى ذلك كل تخصص يدرك الأشياء بحسب ما تميله حواسه وأهوائه.هذا قد يوقعنا في الخطأ حسب ما أشار إليه الكاتب؛ لأنه لو كان هناك تطابق بين الدال والمدلول لما كانت هناك كثرة الترجمات في أبسط الأمور.

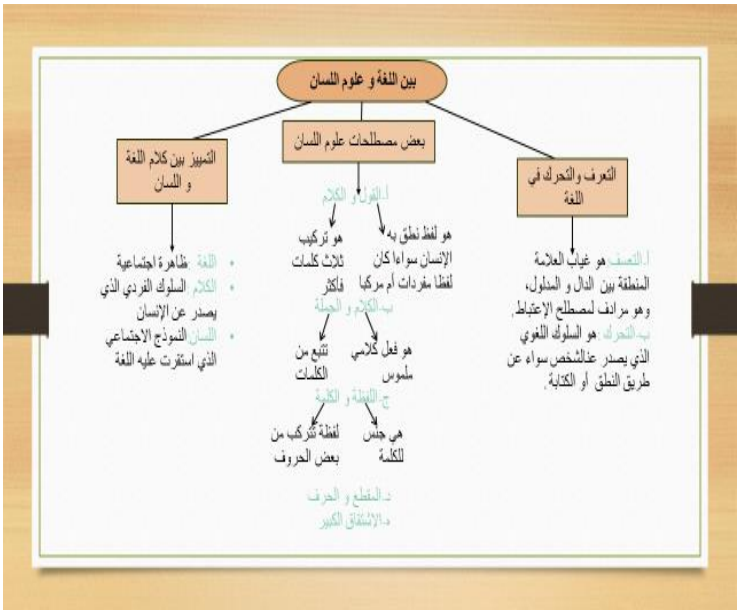

بين اللغة وعلوم اللسـان: حاول حنفي بن عيسى- في كتابه هذا توضـيح العلاقة القائمة بين الدال ومدلوله من خلال مصطلحين أساسين هما: التعسف والتحرك.

التعســف: هو غيـاب العلامـة المنطقيـة بين الـدال والمدلول ومن ثم فهو مرادف لمصـطلح الاعتباط الذي يعتبر كخاصـية تتميز بها العلامة اللسـانية، وقد اسـتدل الكاتب بعدة أمثلة تنفي خضــوع العلاقة بين الاســم والمسمى للمنطق دائما مثل اختلاف التسميات للمسمى الواحد باختلاف اللغات والشعوب

والتحرك: يقصـد به السـلوك اللغوي الذي يصـدر عن الشـخص سـواء أكان عن طريق النطق أم الكتابة، ويعتبر هـذا المصــطلح كمقـابـل لظـاهرة لغويـة أخرى وهي السكوت.

بعض مصطلحات علوم اللسان: 1.القول والكلام. 2 الكلام والجملة . 3.اللفظة والكلمة .

4.المقطع والحرف . 5.الاشتقاق الكبير .

التمييز بين الكلام اللغة واللسـان : حاول حنفي بن عيسى- في كتابه توضـيح الفرق بين هذه المفاهيم الثلاثة فأشـار أولا الى اللغة والكلام متبينا رأي دو سـوسـير الذي يرى أن اللغة ظاهرة اجتماعية وأداة للتواصـل والتفاهم بين الناس"، أما الكلام فهو السـلوك الفردي الدي يصدر عن الإنسان سواء كان منطوقا أو مكتوبا، أما اللسان بالنسبة للكاتب فهو : النموذج الاجتماعي الدي استقرت عليه اللغة

وظائف اللغة عند حنفي بن عيسى :

تهديب السلوك الاجتماعي والحفاظ على الموروث الثقافي

تعتبر اللغة أداة لتركيب الاوضاع والافكار وتحليلها

الاتصال والتعبير

وظائف الكلمة :

دلالة الألفاظ على المعاني

التعريف بماهية الشيئ؛ إذ بواسطة الكلمة يتم التعرف على ماهية الاشياء وخصائصها

التعبير : تحمل الكلمة معاني أصــلية تعرف من ظاهرة الكلام ومعاني ثانوية لا يتبين مقصدها الى بقراءة من وراء ظاهرة الكلام.

تعريف الصـوت: عرفه" الجاحظ" بأنه آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد أي صـوت، وهو الذي يخرج الكلم من السكون إلى الحركة، وهو أداة للتصريح بالكلمات. كما عرفه" إبراهيم انيس" قائلا : الصـــوت له أثر طبيعي ووقع على آذان الســـامع عبر التموجات الهوائية، وهو ظاهرة طبيعية تدرك أثرها دون أن تدرك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت تجارب لا يتطرق اليها الشك ان كل صوت مسموع يستلزم وجود جسـم يهتز على تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات كما اثبتوا ان هزات المصـدر الصـوت تنتقل في وسط غازي او سائل او صلب حتى نصل الى ادان السامع

اما في نظر حنفي بن عيسى ـ : الصـــوت هو ذلك الجرس الذي تولده حركة جهاز النطق وتســـتقبله أذن السامع، كما اشار أيضا حنفي بن عيسى إلى أن اللغة لا تقتصر على دراسة النحو والصرف والبيان فقط، بل كذلك تتطلب البحث في كلام الإنسان من أصوات تصدر عنه ويسمعها المتلقي.

تتفرع هده العملية الى ثلاثة جوانب :

الجانب الصوتي : يهتم بالجانب الفيزيائي للصوت من حيث انتشاره في الهواء على شكل موجات لتصل الى السامع

الجانب العضوي : يدرس هدا الجانب جهاز الصوت عند الانسان معتمدا على وظائف الاعضاء او ما يشار اليه بالجانب الفيزيولوجي او النطقي

الجانب النفسي_ : يقوم بدراســة ســلســلة العمليات الذهنية المختلفة معتمدا على علم النفس التجريبي وســيكولوجية اللغة بحيث يرتكز هدا الجانب على الأثر النفسي_ الدي تتركه الذبذبات الصــوتية في المتلقي ويتمثل في مدى تأثر طبلة الأدن بالأصوات.

يمكن للإنسان إدراك الأصوات إذا كان قادرا على التمييز بينها وذلك إذا توفرت الشروط اللازمة للاستماع :

- المكان الهادئ لا يسمع به الاصوات المراد سماعها
- ان يكون الصوت صافيا تماما من اي موجات الاهتزاز الثابتة
- أن يستغرق الصوت مدة زمنية "ثانية على الاقل "

الخاتمة

1. اللسانيات النفسية فرع من فروع اللسانيات تهتم بدراسة العلاقات بين اللغة وعملية التفكير
2. تركز على كيفية تأثير اللغة على الإدراك والتفكير والسلوك البشري
3. تسلط اللسانيات النفسية الضوء على الأبعاد النفسية للغة
4. علاقة اللسانيات بالعلوم الأخرى تشمل الفلسفة وعلوم اللسان والفيزيولوجيا